هو يوم مبارك قيل للتصريف فيه من اليهود اعتداء
فبظلم منهم وكفر عدلهم طيبات في تركهم ابتلاء
خدعوا بالمنافقين وهل ينفق الا على السفيه الشغاء
واطمانوا بقول الاحزاب اخوانهم اننا لكم اولياء
حالفوهم وخالفوهم ولم اد رلماذا تخالف الحلفاء
اسلموهم لاول الحشر لا ميعادهم صادق ولا الايلاء
سكن الرعب والخراب قلوبا وبيوتا منهم نعاها الجلاء
وبيوم الاحزاب اذ زاغت الابصار فيه وضلت الاراء
وتعدوا الى النبي حدودا كان فيها عليهم العدواء
ونهتهم وما انتهت عنه قوم فابيد الامار والنهاء
وتعاطوا في احمد منكر القول ونطق الاراذل العوراء
كل رجس يزيده الخلق السوء سفاها والملة العوجاء
فانظروا كيف كان عاقبة القوم وما ساق للبذي البذاء
وجد السب فيه سما ولم يد رإذ الميم في مواضع باء
كان من فيه قتله بيديه فهو في سوء فعله الزباء
او هو النحل قرصها يجلب الحتف اليها وما له إنكاء
صرعت قومه حبائل بغي مدها المكر منهم والدهاء
فاتتهم خيل الى الحرب تختال وللخيل في الوغى خيلاء
قصدت فيهم القنا فقوافي الطعن منها ما شانها الايطاء
واثارت بارض مكة نقعا ظن ان الغدو منها عشاء
احجمت عنده الحجون واكدى دون اعطايه القليل كداء
ودهت اوجها بها وبيوتا مل منها الاقواء والاكفاء
فدعوا احلم البرية والعفو جواب الحليم والاغضاء
ناشدوه القربى التي من قريش قطعتها الترات والشحناء
فعفا عفو قادر لم تنغصه عليهم بما مضى اغراء

واذ كان

واذ كان القطع والوصل لله تساوي التقريب والاقصاء
وسواء عليه فيما اتاه من سواه الملام والاطراء
ولو ان انتقامه لهوى النفس لدامت قطيعة وجفاء
قام بالله في الامور فارضى الله منه تباين ووفاء
فعله كله جميل وهل ينضح الا بما حواه الاناء
اطرب السامعين ذكر علاه يا لراح مالت به الندماء
النبي الامي اعلم من اسند عنه الرواة والحكماء
وعدتني ازدياره العام وجنا ومنت بوعدها الوجناء
افلا نطوي لها في اقتضاييه لتطوي ما بيننا الافلاء
بالوف البطحا يجفلها النيل وقد شف جوفها الاظماء
انكرت مصر فهي تنفر ما لا ح بنا لعينها او خلاء
فاقضت على مبارك لها بركتها فالبويب فالخضراء
فالقباب التي تليها فبئر النخل والركب قائلون رواء
وغدت ايلة وحقل وقر خلفها فالمغارة الفيحاء
فعيون الاقصاب يتبعها النبك وتتلو كفافة العوجاء
حاورتها الحوراء شوقا فينبوع فرق الينبوع والحوراء
لاح بالدهنوين بدر لها بعد حنين وحنت الصفراء
ونضت بزوة ورابغ فالجحفة عنها ما حاكه الانضاء
وارتها الخلاص بئر علي فعقاب السويق فالخلصاء
فهي من بئر عسفان اومن بطن مر ظمانة خمصاء
قرب الزاهر المساجد منها بخطاها فالبطء منها وحاء
هذه عدة المنازل لا ما عد فيه السماك والعواء
فكاني بها ارحل من مكة شمسا سماءها البيداء
موضع البيت مهبط الوحي ماوى الرسل حيث الانوار حيث البهاء
حيث فرض الطواف والسعي والحلق ورمي الجمار والاهداء

Copyright © King Saud University